من اهل الشيعة ومعتزلة المتكلمين كان يعتقد الاعتزال وكان مع ذلك يشعبذ
ويستعمل المخاريق حتى استهوى به من لا تحصيل عنده ثم ادعى الربوبية
وقال بالحلول وعظم افتراؤه على الله وكان يدعي انه المغرق لقوم نوح
والمهلك لعاد وثمود وكان لا يحسن من القرآن شيئا ولا من الحديث ولا من
الفقه ولا من الشعر شيئا. وكان عنوان كتبه الى اصحابه من الهو هو رب
الارباب الى عبده فلان وكانوا يكتبون اليه يا ذات الذات يا منتهى غاية
الذات نشهد انك متصور فيما شئت من الصور وانك المتصور في (نسخة الغايات)
صورة الحسين بن منصور الحلاج ونحن نستجير بك ونرجو رحمتك يا
علام الغيوب فاتصل خبره بعلي بن عيسى الوزير فاحضره واحضر له
الفقهاء فسألوه فلم يجدوه يعرف شيئا واسقط في كلامه فامر به
فضرب وصلب حيا في الجانب الشرقي ثم في الجانب الغربي ليراه الناس
ثم حبس في دار الخلافة مدة ثم اطلق ثم ظهر في سنة تسع وثلاثين
بعد ان دخل الهند وما وراء النهر وبلاد تركستان وخراسان وسجستان
وكرمان وفارس وكنيته ولقبه يلبس تارة المسوح وتارة الدراعة
وتارة الثياب المصبغة وتارة القوطة والمرقعة وتارة العبا
واشكل حاله على الناس فقائل ساحر وقائل مشعبذ ومنهم من يثبت
له الكرامات وذلك لما يظهر عنه من خوارق العادات فلما ظهر
في المرة الثانية اخترع جماعة من اصحاب المقتدر وكان وزيره
يومئذ احمد بن العباس فعرض حاله على الفقهاء فاتفقوا بقتله خمسة
نفسا ووافقت راي المقتدر وممن افتى بقتله القاضي ابو عمرو محمد
ابن يوسف المالكي وابو العباس احمد بن شريح الشافعي وابو بكر بن داود

وابو داود

وقف لله تعالى

وابو داود الظاهري فامر به فضرب مائة سوط وقطعت اطرافه وصلب
حيا ثم ضرب عنقه من الغد ولف ببارية واحرق بالنفط وذري رماده
في دجلة فلما فعل به ذلك جعل اصحابه يعدون نفوسهم برجوعه بعد
اربعين يوما وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل ولم يصلب وانما القي شبهه
حالة القتل والصلب كعيسى عليه الصلاة والسلام وقد حمل الغزالي
الاطلاقات التي تنبو عنها مسامع العقلاء وترفضها مسامع الفهماء حملا حسنا
وتاولها تاويلا بديعا وقال هذا من فرط المحبة والوجد ذكر في كتابه المسمى
مشكاة الانوار والله تعالى عالم الاعلام من اسرار الاسرار وكان قتله (نسخة الثلاث)
في يوم الثلاثاء لست بقين من ذي القعدة الحرام سنة تسع وثلثمائة وذكر
في ايام الراضي بالله علي بن محمد الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر وكان غاليا
في التشيع يقول بالتناسخ والحلول وكان ممن وافقه وخلع ربقة الاسلام
ابن ابي عوانة الكاتب وابن الفرات وابنه المحسن والحسن ابن القاسم بن عبيد الله
ابن وهب فوشي بهم الى الراضي فاحضرهم وكان الحسن بالرقة فسالهم عما
به فانكروه فامر ان يحمل ما في بيت ابي العزاقر من الاوراق فوجدوا
خط الحسن وابن ابي عون يخاطبانه بالالهية فامر الراضي ابن ابي عون
ان يصفع ابن ابي العزاقر فلما نهض لذلك اظهر رعشة في يده ودنا الى راسه
فقبلها وقال استغفرك يا الهي وخالقي ورازقي فقال الراضي لابن
ابي العزاقر اليس قد انكرت ما نسب اليك من ادعائك الالهية فقال
والله ما امرته بذلك فامر الراضي بهما فصلبا حيين اياما ثم قتلا
واحرقا وبعث الى الحسن من قتله بالرقة وذلك في ذي القعدة سنة
اثنين وعشرين وثلثمائة